وماعدا ١ احيا فعل مضارع والاصل ااحيا فحذفت الاستفهام والواو للحال
والمعنى التعجب من حياته يقول كيف احيا واقل شيء قاكبته قد قتل غيري والاخفش
يقيس ذلك في الاختيار عند امن اللبس وحمل عليه قوله تعالى وتلك نعمة تمنها علي
وقوله تعالى هذا ربي في المواضع الثلاثة والمحققون على انه خبر وان مثل ذلك يقوله من
ينصف خصمه مع علمه انه مبطل فيحكي كلامه ثم يكر عليه بالابطال بالحجة
وقرء ابن محيصن سواء عليهم انذرتهم وقال عليه الصلوة والسلام لجبرائيل عليه السلام
وان زنى وان سرق فقال وان زنى وان سرق والثاني انها ترد لطلب
التصور نحو ازيد قائم ام عمرو ولطلب التصديق نحو ازيد قائم وهل مختص
بطلب التصديق نحو هل قام زيد وبقية الادوات مختصة بطلب التصور
نحو من جائك وما صنعت وكم مالك واين بيتك ومتى سفرك الثالث
انها تدخل على الاثبات كما تقدم وعلى النفي نحو الم نشرح او لما اصابتكم
مصيبه وقوله الا اصطبار لسلمى ام لها جلد اذا الاقي الذي لاقاه
امثالي ذكره بعضهم وهو منتقض بام فانها تشاركها في ذلك بقول اقائم
زيد ام لم يقم والرابع تمام التصدير بدليلين احدهما انها لا تذكر بعد ام
التي للاضراب كما يذكر غيرها لا تقول قام زيد ام اقعد وتقول ام هل قعد
والثاني انها اذا كانت في جملة معطوفة بالواو او بالفاء او بثم قدمت
على العاطف تنبيها على اصالتها في التصدر نحو اولم ينظروا افلم يسيروا
اثم اذا ما وقع امنتم به واخواتها تتاخر عن حرف العطف كما هو قياس
جميع اجزاء الجملة المعطوفة نحو وكيف تكفرون فاين تذهبون فانى تؤفكون

فهل

4

فهل يهلك الا القوم الفاسقون فاي الفريقين فما لكم في المنافقين فئتين
هذا مذهب سيبويه والجمهور وخالفهم جماعة اولهم الزمخشري فزعموا
ان الهمزة في تلك المواضع في محلها الاصلي وان العطف على جملة مقدرة
بينها وبين العاطف فيقولون التقدير في افلم يسيروا افنضرب عنكم الذكر
صفحا افائن مات او قتل انقلبتم افنحن بميتين امكثوا فلم يسيروا انهملكم
فنضرب عنكم الذكر صفحا اتؤمنون به في حيوته فان مات او قتل انقلبتم انحن
مخلدون فما نحن بميتين ويضعف قولهم ما فيه من التكلف وانه غير مطرد اما
الاول فلدعوى حذف الجملة فان قوبل بتقديم بعض المعطوف فقد يقال
انه اسهل منه لان التجوز فيه على قولهم اقل لفظا مع ان في هذا التجوز تنبيها
على اصالة شيء في شيء اي اصالة الهمزة في التصدر واما الثاني فلانه
غير ممكن في نحو افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وقد جزم الزمخشري في
مواضع بما تقوله الجماعة منها قوله في افامن اهل القرى انه معطوف على
فاخذناهم بغتة وقوله في ائنا لمبعوثون او اباؤنا فيمن قرء بفتح الواو ان
اباؤنا عطف على الضمير في لمبعوثون وانه اكتفى بالفصل بينهما بهمزة الاستفهام
وجوز الوجهين في موضع فقال في قوله تعالى افغير دين الله يبغون دخلت
همزة الانكار على الفاء العاطفة جملة على جملة ثم توسطت الهمزة بينهما ويجوز
ان تعطف على محذوف تقديره ايتولون فغير دين الله يبغون

فصل

قد تخرج الهمزة عن الاستفهام الحقيقي فترد لثمانية معان احدها التسوية
وربما توهم ان المراد بها الهمزة الواقعة بعد كلمة سواء بخصوصها وليس كك

Copyright © King Saud University